ولده وغلمانه فدخلت فالقت ولده في حجره وعليه حلي وحلل
وقالت له ياسيدي ارملتني وانت حي وايتمت ولدك وانت
حي فنظر اليّ وقال ياسيدي ماهذا وفاء ثم نزع ماعلى الصبي وقال
ضعي هذا في الاكباد الجياع والاجساد العارية فانتزعت ولدها
منه فقال ضيعتم عليّ ليلتي بيني وبينكم الله ثم خرج فضجت
الدار بالبكا فقالوا ان عدت تسمع له خبرا فاعلمنا فلما كان بعد
ايام اذا بعجوز قد جاءت فقالت ياسيدي معي بالشونيزية غلام
يسالك الحضور فمضيت فاذا هو مطروح في ثوبه تحت راسه لبنة
فسلمت عليه ففتح عينيه وقال ياسيدي ترى تغفر تلك الجنايات
فقلت نعم فقال يغفر لمثلي قلت نعم قال انا غريق قلت هو منجي
الغرقا قال عليّ مظالم قلت ان الله يعوض المظلومين فقال
ياسيدي معي دراهم من لقط النوى فاذا انا مت فاشتر لي
ما احتاج اليه وكفني ولا تعلم اهلي لئلا يغيروا كفني بحرام قال السري
فجلست عنده ففتح عينيه وقال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم مات
فاخذت الدراهم واشتريت ما يحتاج اليه واذا الناس يهرعون [illegible]
فقلت ما الخبر فقيل مات ولي من اولياء الله تعالى ونريد ان نصلي
عليه فصلينا عليه ودفناه فلما كان بعد مدة بعث اهله الي
يستعلمون خبره فاخبرتهم بموته فاقبلت امراته باكية وسالتني
ان اريها قبره فقلت اخاف ان تغيروا كفنه فقالت لا والله فاريتها
القبر فبكت وامرت باحضار شاهدين فاحضرتهما واعتقت جواريها
ووقفت عقارها وتصدقت بمالها ولزمت قبره حتى ماتت موعظة

عن علي بن ابي طالب

في النهي عن سب الدنيا

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمع رجلا يسب
الدنيا انها لدار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها
ودار غنى لمن تزود منها مسجد احباء الله عز وجل ومهبط
وحيه ومصلى ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة
وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذم الدنيا وقد اذنت بفراقها
ونادت بعيبها ونعت نفسها واهلها فمثلت ببلائها البلاء
وشوقت بسرورها الى السرور فذمها قوم عند الندامة
وحمدها اخرون ذكرتهم فذكروا يا ايها المغرور بغرورها
متى غرتك مضاجع ابائك في الثرى ام مضاجع امهاتك
في البلا كم قلبت بكفيك ومرضت بيديك تطلب له الشفاء
وتسال له الاطباء لم تظفر بحاجتك ولم تسعف بطلبتك
قد مثلت لك الدنيا مصرعك غدا ولا يغني عنك بكاؤك
ولا ينفعك احباؤك موعظة قال سعيد بن عامر

في معاملة الحق

بن حذيم لعمر رضي الله عنه اني موصيك بكلمات من جوامع
الاسلام ومعالمه قال اجل فان الله قد جعل عندك ادبا
قال اخش الله في الناس ولا تخش الناس في الله ولا يخالف
قولك فعلك فان خير القول ما صدقه الفعل ولا تقض في
امر واحد بقضاءين فيختلف عليك امرك واحبب لقريب
المسلمين وبعيدهم ما تحب لنفسك واهل بيتك وخض الغمرات
الى الحق حيث علمته ولا تخف في الله لومة لائم ثم قال عمر ومن
يستطيع ذلك يا سعيد قال من ركب في عنقه مثل الذي ركب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1